



## اختتام مؤتمر شهيد القدس الشعري

# أصداء القضية الفلسطينية خالدة في وجدان الشعراء الإيرانيين

أقيمت مراسم اختتام المؤتمر الوطني للشعر "شهيد القدس" وتم عرض كتاب "مختارات شعر فلسطين"، مساء يوم السبت ٢٨/١٢/٢٤م في قاعة رودكي في العاصمة الإيرانية طهران.

حضر برنامج الإختتام أبناء الشهيد القائد بزنامج قاسم سليمان، زينب ورضا سليمان، وقائد فيلق القدس اللواء إسماعيل قآني، ورئيس منظمة الدعاية الإسلامية حجة الإسلام والمسلمين محمد قمي، وعدد من الشعراء في مؤسسة رودكي الثقافية، وأعلن في نهاية الاحتفال عن الفائزين وتكريمهم.

### الشعر الفلسطيني في اللغة والأدب الفارسي.. تاريخ طويل وعريق

استهل الاحتفال بكلمة الأمين العلمي للمؤتمر الشاعر محمد كاظم كاظمي الذي قال: "للشعر الفلسطيني في الأدب الفارسي تاريخ طويل، ويرجع هذا التاريخ إلى الأحداث المضطربة والمليئة بالأسى في فلسطين، وقد كُتب ونشر هذا الشعر منذ بداية

التجاوزات والتعديات الصهيونية على دولة وشعب فلسطين، من قبل الشعراء الناطقين باللغة الفارسية الذين أحسوا بمسؤوليتهم تجاه الشعب الفلسطيني منذ بداية مطلوميته، ومع انتصار الثورة الإسلامية، وبسبب طبيعة الثورة القيمة ووقوفها مع المستضعفين أصبح هذا الاتجاه أكثر وضوحاً، وكتبت الأشعار حول موضوع فلسطين بأعداد وجوده أكبر. وتعتبر كتب مثل "زيتون وحجر" أو "من خبير الجنوب" الذي جمعه ونشره مدير مكتب إحياء اللغة الفارسية في هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني الشاعر علي رضا قزوة حول شعر فلسطين في الشعر الفارسي أحد هذه العناوين من تلك الأشعار والكتب".

وأضاف: "في العام الأخير، مع الحرب الأخيرة في غزة، كتبت الكثير من القصائد، ومع مظلومية غزة وفضي القصائد الجديدة، كان من الضروري إعادة نشرها في كتاب، وهكذا، قامت مدرسة الحاج قاسم بتنظيم هذا المؤتمر وتدين هذه المجموعة".

### جمع أفضل القصائد عن فلسطين

وواصل الأمين العلمي للمؤتمر حديثه، قائلاً: "تم جمع كتاب مختارات شعر فلسطين بجهود حسين مؤذب وسيد محمد مهدي شفيقي، وقد كان لي دور كمدقق ومختار نهائي في إعداده. تشمل القصائد في هذا الكتاب مختارات من الشعر عن فلسطين، وكذلك القصائد المختارة من مؤتمر "شهيد القدس"، التي نُشرت في فصل مستقل في الكتاب، كان هدفنا هو جمع كل ما يمكن جمعه من الشعر الجيد عن فلسطين باللغة الفارسية، وبعد جمعها اخترنا الأفضل منها".

وحول مشاركة الشعراء في المؤتمر، أكد كاظمي: "بعد نشر الدعوة، شارك عدد كبير من الشعراء فيه وقدموا العديد من القصائد، وعندما راجعنا ما قدم، لاحظنا تقدم ملحوظ في أعداد الشعراء الشباب، الذين تمتعت معظم قصائدهم المقدمة للمؤتمر بجودة شعرية عالية، كما تبين لنا عند مطالعتنا تلك القصائد التي تتضمنها الكتب، أن عدداً كبيراً منها تعود لشعراء نضجوا خلال عقد

أو عقدين من الزمن. هذا واختيرت بعض القصائد من الكتب السابقة، لكن لم يكن عددها مناسباً، وهذا يدل على أن معظم قصائد هذا الكتاب هي نتاج شعراء شباب في السنوات الأخيرة بسبب الحرب على غزة، وكذلك شهدنا في السنوات الأخيرة تزايد في نظم القصائد الشعرية المتعلقة بفلسطين، من حيث الجودة الأدبية ومن حيث العدد أيضاً".

وأضاف: "نلاحظ في هذه الدورة أن شعر الشباب هو أفضل من أشعار الرواد، عليه، لا بد أن نؤمن بأن مسيرة الشعر في تقدم وتحسن لمحوظين، وذلك خلال عملية تجميع قصائد الكتاب وفصوله".

### "دافع اغتيال ترامب"

في قسم آخر من هذه المناسبة، قال مدير مكتب إحياء اللغة الفارسية في هيئة الإذاعة والتلفزيون الشاعر علي رضا قزوة: "أذكر أنني كنت في الهند عندما سمعت خبر استشهاد القائد سليمان، في تلك الليالي كنت أقرأ المثنوي الشوري، في ذلك المثنوي

### حجة الإسلام

محمد قمي: "تكنم ميزة الشعر أنه ينبع من القلب معبراً عن القضايا والحقائق بطريقة أكثر وضوحاً وفاعلية من غيرها".

وأضاف: "إن أهل الأدب والشعراء هم من خدام مدرسة الحاج قاسم ومدرسة المقاومة، وهم الذين يستطيعون فك شفرة العلاقة بين الإمام والشهداء والتعبير عنها في شعرهم والمدح لهذه العلاقة بين المرید ومراده".

كتبت حوالي ١٥٠ إلى ٢٠٠ بيت لذكرى القائد الشهيد قاسم سليمان. وأضاف: "في يوم استشهاد، نويت كتابة كتاب عن شهادته وعن الجريمة التي ارتكبها ترامب. نرودا كتب كتاب "دافع قتل نيكسون"، لقد أساء نرودا بفضل هذا الكتاب إلى سمعة الرئيس الأمريكي السابق نيكسون في العالم. حينها قلت إنه يجب أن أكتب عن "دافع قتل ترامب واحتفال الثورة الفلسطينية"، وقد بدأت في ذلك وكتبت بعض الصفحات".

وأضاف: "لقد ذكرت نحو ثلاثمائة شخصية وشهيد مثل القائد الشهيد يحيى السنوار في الكتاب وتحديث عنهم، وقد أهديت الكتاب الذي يتناول دافع قتل ترامب إلى الشهيد سليمان وأمل أن يكون هذا الكتاب سهماً يصيب قبتهم الحديدية، كان هذا عملاً صغيراً قمت به بقدر استطاعتي".

### الشعراء يعبرون عن الحقائق بوضوح وفعالية أكثر من الفلاسفة

كذلك تحدث رئيس منظمة الإعلانات الإسلامية حجة الإسلام محمد قمي، والذي قال: "إن مدرسة الحاج قاسم سليمان هي شعاع يُستمد من مدرسة الإمام الخميني (قدس)، وأشار إلى أن هؤلاء الرجال العظماء الذين شهدناهم في هذا العصر هم فخر عصرنا، هؤلاء الشخصيات والشهداء هم نتاج وجود الإمام الخميني (قدس)، كم سيكون جميلاً لو عبر الشعراء عن العلاقة بين هؤلاء الشهداء والإمام (قدس) عبر الشعر.

تكنم ميزة الشعر أنه ينبع من القلب معبراً عن القضايا والحقائق بطريقة أكثر وضوحاً وفاعلية من غيرها. وأضاف: "إن أهل الأدب والشعراء هم من خدام مدرسة الحاج قاسم ومدرسة المقاومة، وهم الذين يستطيعون فك شفرة العلاقة بين الإمام والشهداء والتعبير عنها في شعرهم والمدح لهذه العلاقة بين المرید ومراده".

### الفائزة الخاصة بمؤتمر "شهيد القدس"

اختتمت فعاليات هذا الحفل بالإعلان عن الفائزين وتكريمهم، وتم تقديم شهادة تقدير وهدايا نقدية لهم من قبل مجموعة من الأساتذة والضيوف، وأعلنت الشاعرة فاطمة عارف بجاد "فائزة خاصة" إذ كان لها أربع أو خمس من القصائد البارزة والمختارة، لذلك كُرمت كفائزة خاصة بمؤتمر شهيد القدس.

### أخبار قصيرة



### مائدة مستديرة لدراسة "واقع التعليم العام للقرآن الكريم"

أقيمت مائدة مستديرة لدراسة "واقع التعليم العام للقرآن الكريم" ضمن الملتقى الثاني للأفكار القرآنية بحضور أربعة من الأساتذة والمدراء ورواد النشاطات القرآنية في حسينية الإمام الخميني (قدس) في طهران يوم ٢٦ ديسمبر/كانون الثاني ٢٠٢٤، وأكد المشاركون على ضرورة مراجعة مناهج تعليم القرآن الكريم.

وقال مدير مركز المدارس الإسلامية في إيران "علي توسلي": "تسلّمت أمانة الملتقى حوالي ١٤٠ مشروعاً من المعلمين وتم تقييم هذه المشاريع من قبل لجنة التحكيم، وجميعهم من قبل لجنة المعرفين في البلاد، وفي النهاية تم اختيار ٢٧ مشروعاً ومن بين هذه المشاريع الـ ٢٧، تم عرض ستة مشاريع في هذا الملتقى".

وأضاف: "أتيح الفرصة لـ ٢١ مشروعاً آخر ليتم عرضها في المعرض الجانبي لهذا الملتقى والتعبير عن آرائهم للزوار".

وتحدث في الملتقى، رائد النشاط القرآني في إيران "سيد مهدي سيف"، وقال: "أحد الأهداف الأساسية لحياة الإنسان هو النمو والتطور، لذا لا بد من إعادة النظر في أساليب التعليم والبدء في عملية إعادة بناء جديدة في هذا المجال، والنقطة المهمة هي أنه يجب أن يكون لدينا توازن وأن نلاحظ حصة لكل فرع في التعليم العام أي يجب النظر في التلاوة، والتجويد، والوقف والإبتداء، والحفظ، ونحو ذلك".



### مصور إيراني يفوز بجائزة مهرجان "جورج باركر" الدولي بكندا

قال رئيس دائرة الثقافة والإرشاد الإسلامي في مدينة بوكان غرب إيران "رضا عباسي" أن المصور الإيراني "شيركو مام آقا" فاز بجائزة "شريط فياب" في مهرجان جورج باركر الدولي لعام ٢٠٢٤ في كندا.

وأضاف: "حصل المصور "شيركو مام آقا" على شارة "شريط فياب" في فئة "أبيض وأسود" كأحدية عبر عرض صورة لمصنع فخار في قرية "سوكلي تبة" في مياندواب بمحافظة آذربايجان الغربية شمال غرب البلاد في هذا المهرجان، وتُعد هذه الشارة إحدى الميداليات القيمة للمهرجان والتي تمنح لأفضل فناني العالم بعد الشارات الذهبية والفضية والبرونزية وقبل شهادة التقدير.

وتابع: في المهرجان نفسه وفي قسم الألوان الحرة، تم اختيار "شيركو مام آقا" كفائز في قائمة لجنة التحكيم لمنحه جائزة من خلال تقديم صورة حفل زفاف كردي".

وأضاف عباسي: "ماتماً له لديه أكثر من ٥٠ صورة مختارة في مهرجانات "فياب" الدولية لفرنسا وجمعية المصورين الأمريكيين والصين وتركيا وكندا، كما حصل على شهادتي تقدير في مهرجانات دولية. وكان جورج باركر مصوراً فوتوغرافياً كندياً أمريكياً اشتهر بصوره الفوتوغرافية لشلالات نياجرا، وتكريماً له أطلق المنظّمون على هذا المهرجان اسم مهرجان جورج باركر للصور.

## الأقليات الدينية في إيران تمارس طقوسها بحرية

أصدرت هيئة حقوق الإنسان التقرير الوطني الرابع للجمهورية الإسلامية الإيرانية حول تطورات حقوق الإنسان وإنجازاتها، مؤكدةً فيها على الأسس القانونية لحقوق الأقليات، ومستندةً أمثلة كمية ونوعية عن حرية الرأي والمعتقد وحقوق الأقليات.

### التقرير الوطني الرابع لإيران حول تطورات حقوق الإنسان

تناول هذا التقرير في جزء منه "حرية الرأي والمعتقد وحقوق الأقليات"، إذ تم التأكيد على أن الهوية الوطنية لإيران مبنية على ضوء المجموعات العرقية الإيرانية المختلفة وعلى أساس تضامنها وذاكرتها التاريخية والثقافية الجماعية.

وكما هو معروف أن المجموعات العرقية الآرية والأكراد واللور والعرب والبلوش والتركمانيات ذات العادات والتقاليد المختلفة واللهجات المختلفة، تعيش معاً كمكونات للهوية الإيرانية، مؤكدةً بذلك على أن إيران دولة تاريخية وأساسها لم يكن مبنياً على الصراع البيئي العرقي والديني ولم يتكون على أسس ثنائية الأغلبية والأقلية.

لذا، فإن أي محاولة لإظهار العرق كأقلية لا تتفق مع الحقائق التاريخية والجغرافية والثقافية لإيران.

زد على ذلك، فإن مبادئ دستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي يؤكد على حقوق أفراد الأمة، تتناول الأمور التالية: "القضاء على التمييز وخلق فرص عادلة للجميع"، "المساواة العامة أمام القانون"، "التمتع المتساوي بالحقوق للشعب الإيراني، بغض النظر عن العرق أو اللون أو العرق أو اللغة وما شابه ذلك" و"اشتراط حسن السيرة والسلوك واحترام حقوق الإنسان مع غير المسلمين".

### الأقليات الدينية تمارس طقوسها الدينية بكامل الحرية

ووفقاً للنظمة التي تحكم الأماكن الدينية المتواجدة في إيران، وعلى غرار الأماكن الدينية الإسلامية فإن المعابد اليهودية والكنائس ومعابد أتباع الديانات الأخرى في إيران تتمتع بأعفاءات ضريبية وخصوصيات خاصة في التكاليف الحالية للمباني مثل تكاليف المياه والكهرباء والغاز والهاتف.

كما أن للأقليات الدينية الحرية في إقامة شعائرها الدينية، إذ أن حوالي ٣٠٠ كنيسة في أنحاء مختلفة من إيران تمارس شؤونها الدينية والكنسية بحرية وبدون أي مشاكل. وتم تجديد وترميم ٤٠ كنيسة بدعم مالي من منظمة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية. بالإضافة إلى أن منظمة وجمعية ذات صلة بالأقليات الدينية، تقوم بمتابعة القضايا الدينية والثقافية والاجتماعية وقضايا الرعاية الاجتماعية للأقليات وتتلقى سنوياً الدعم المالي من الحكومة الإيرانية.

### التمييز الإيجابي للأقليات الدينية

يؤدي الشعب الإيراني دوره السياسي والاجتماعي في إطار نظام المواطنة مع تكافؤ الفرص للجميع وتستند الهياكل الإدارية والانتخابية على تقسيمات الوطن على أساس الدوائر الانتخابية.

ورغم ذلك، ففي حين أن للإيرانيين ممثل واحد في مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) لكل ٣٠٠ ألف شخص، فإن الأقليات الدينية لديها ممثل واحد في مجلس الشورى لكل ٣٠ ألف شخص،

وبهذا المعنى هناك تمييز إيجابي للأقليات الدينية.

وبالتالي، فإن الأقليات الدينية لديها ما مجموعه ٥ ممثلين في مجلس الشورى الإسلامي للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

### إجراءات وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي لدعم حقوق الأقليات الدينية

بموجب تعديل المادة ٢٤ من لائحة المنظمات غير الحكومية من قبل مجلس الوزراء الإيراني في حزيران/يونيو ٢٠٢٤، يتعين على وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي دعم الأنشطة الثقافية والفنية والإعلامية والدينية لجميع المواطنين في جميع أنحاء البلاد.

وعليه، اتخذت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي العديد من الإجراءات من أجل حماية حقوق المجموعات العرقية والأقليات الدينية في الفترة المشمولة بالتقرير (٢٠١٩). ومنها إصدار الإذن بإقامة ٣٧٦ تجمعاً للأقليات، تشمل الشعائر والاحتفالات والأعياد والاحتفالات المتعلقة بالأحوال الشخصية والأنشطة الثقافية

### صحف ومدراس خاصة للأقليات الدينية

تمتلك الأقليات الدينية صحافة مخصصة لإعلام أتباعها في الدين، كما تُمنح للأقليات الدينية فرصة الدراسة في المدارس الخاصة بالإضافة إلى المدارس الوطنية بحيث تنشط في مجال التعليم الإيراني ٥ مدارس خاصة لليهود و ٣٨ مدرسة زرادشتية و ٥٠ مدرسة للمسيحيين.